[76] وكان هو بمكة والوليد بها - فقال: ويحك أفي حرم ا أسأل غير ا عزوجل ؟ إني أنف إذ أسأل الدنيا خالقها (1) فكيف أسأل مخلوقا مثلي ؟ وقال الزهري: لا جرم إن ا عزوجل ألقى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية (2). 4 - جا، ما: المفيد، عن محمد بن عمران، عن علي بن عبد الرحيم السجستاني عن أبيه، عن الحسين بن إبراهيم، عن عبد ا بن عاصم، عن محمد بن بشر قال: لما سير ابن الزبير ابن عباس إلى الطائف كتب إليه محمد بن الحنفية: أما بعد فقد بلغني أن ابن الجاهلية سيرك إلى الطائف، فرفع ا - عزوجل اسمه - بذلك لك ذكرا وعظم (3) لك أجرا وحط به عنك وزرا، يا ابن عم إنما يبتلى الصالحون وإنما تهدى (4) الكرامة للابرار، ولو لم توجر إلا فيما تحب إذا قل أجرك، قال ا تعالى: " وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم " (5) وهذا مالست أشك أنه خير لك عند بارئك، عزم ا لك على الصبر في البلوى (6) والشكر في النعماء إنه على كل شئ قدير. فلما وصل الكتاب إلى ابن عباس أجاب عنه وقال: أما بعد فقد أتاني كتابك تعزيني فيه على تسييري، وتسأل ربك جل اسمه أن يرفع لي به ذكرا، وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من الاحسان، أما احب أن الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني أعداء خلق ا لي احتسابا وذلك في حسناتي ولما أرجو أن أنال به رضوان ربي، يا أخي ! الدنيا قد ولت وإن الآخرة قد أظلت، فاعمل صالحا جعلنا ا وإياك ممن يخافه بالغيب ويعمل لرضوانه في السر والعلانية إنه على كل شئ قدير (7).

_____ (1) أي انى اكره السؤال من ا تعالى في النعم الفانية الدنياوية وهو خالقها اه. (2) علل الشرايع: 87 و 88. (3) في امالي الطوسى: وأعظم. (4) في امالي الطوسى: تهتدى. (5) سورة البقرة: 216. (6) في امالي المفيد: عظم ا لك الصبر على البلوى. (7) امالي المفيد: 205 و 206. امالي الطوسى: 74 و 75. _____